التوعية حول الإصابة بمرض فيروسات الحصبة والنكاف والحميراء واللقاح الوقائي ضده

تعد الحصبة والنكاف والحميراء (الحصبة الألمانية) من الأمراض الشائعة الإنتشار والتي تنتج عن العدوى بهذه الفيروسات (فيروس الحصبة وفيروس النكاف وفيروس الحميراء)، وتظهر هذه الأمراض غالبا فى سن الطفولة، لكن من الممكن أن يُصاب بها الكبار أيضًا. يتم الحديث عن هذه الأمراض واللقاح معا، لأن التلقيح ضد الحصبة والنكاف والحميراء يتم تركيبه غالبا من مزيج من هذه اللقاحات الثلاثة في حقنة واحدة (وهو ما يسمى بلقاح الحصبة والنكاف والحميراء والمعروف إختصاراً بـ MMR).

لا توجد أدوية يمكن العلاج بها من الإصابة بالحصبة أو النُكاف أو الحميراء، وللوقاية من هذه الأمراض يتوفر لُقاح الحصبة والنكاف والحميراء (MMR)، الذى يجب أن يتم إجرائه في الوقت المناسب وبحزم.

الحصبة هى مرض ذو مراحل شديدة ينتقل بسهولة من شخص لآخر. وتأتى الحصبة مصحوبة بحُمى شديدة وإلتهاب الملتحمة والسعال وإلتهاب شريطى على الجلد، ويتبعها أيضا طفح الجلد النمطى. يستمر المرض حوالي أسبوعين، وتظهر معه غالبا مضاعفات مثل الإلتهابات الرئوية وإلتهابات الأذن الوسطى.

يُصاب مريض واحد من 1000 إلى 2000 من مرضى الحصبة بإلتهاب الدماغ، والذى يمكن أن يؤدى إما إلى وفاة حوالي 30 بالمائة من هؤلاء المرضى أو إلى الإعاقة الجسدية والعقلية الدائمة، وتشكل الحصبة خطرا كبيرا الشباب البالغين والراشدين، فهذه المضاعفات يكثر ظهورها عندهم بشكل متكرر.

النُكاف هو مرض فيروسي يظهر مصحوبا بالحمى والصداع وتورم في الغدد اللعابية[1].

بالإضافة إلى ذلك يُصاب بين كل عشرة من مرضى النُكاف تقريباً مريض واحد على الأقل بإلتهاب السحايا، ويُصاب أحيانا بإلتهاب الدماغ. ويُعد فقدان السمع من المضاعفات النادرة لمرض النُكاف، وإن كان قد أصبح من المضاعفات النمطية. يُصاب مريض من بين كل أربع حالات من الذكور الشباب أو البالغين المصابين بالنُكاف بتورم وإلتهاب الخصيتين، الذي يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالعقم، وهذا نادر الحدوث.

الحميراء (الحصبة الألمانية) هي مرض فيروسي ذو مراحل سهلة ويصحبه حمى وطفح جلدي وورم الغدد الليمفاوية. وليس من النادر أن يظهر هذا المرض دون ظهور أية أعراض مَرضية، بحيث يمكن للمصابين به أن ينقلوا العدوى إلى من حولهم. ومن الممكن إنتقال العدوى بالحصبة الألمانية أثناء الحمل، حيث من الممكن أن يُصاب الطفل الذي لم يولد بعد وهو في رحم أمه بالحصبة الألمانية، ويسبب عند الطفل تشوهات خَلقِية في العين والأذن والقلب والدماغ.

مادة اللقاح

يتكون لقاح الحصبة والنكاف والحميراء من فيروسات مُوهِنة حية من أنواع الأمراض الثلاثة التي تتكاثر عند من تم تلقيحه، ويؤخذ اللقاح عن طريق الحقن (إما بالحقن بالعضل أو الحقن تحت الجلد). طبيبك سيبلغك عن موعد بدء في اللقاح و مدة اللقاح. بعد أخذ جرعتين من التطعيم الثلاثي MMR لا يلزم أي تطعيم إضافي، وذلك وفقاً لأحدث ما توصل له الطب في هذا المجال.

من الذي ينبغي تطعيمه ومتى؟

يُوصى بهذا اللقاح الوقائي المُركب ضد الحصبة والنكاف والحميراء لجميع الأطفال (ذكورا وإناثا)، والتى تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 14 شهرا. من أجل الوصول الى النتيجة الحقيقية للقاح يتم تجديد تطعيم جميع الأطفال من سن 15 إلى 23 شهرا، لكن من الممكن أن يُعاد إعطائهم اللقاح مرة أخرى بعد أربعة أسابيع من إعطائهم اللقاح الأول.

أما إذا كان الطفل سيلتحق بمنشأة لرعاية الأطفال، فيتم إعطاؤه اللقاح الثلاثي لأول مرة فى سن مبكرة، لكن ليس قبل الشهر التاسع. إذا تمّ إعطائهم اللقاح قبل سن 11 شهر، فمن المهم أن يكون اللقاح للمرة الثانية بعد وقت قصير من مرور عام على ولادة الطفل .تشير اللجنة الدائمة للقاح (STIKO) إلى أن اللقاح الذى لم يتم أخذه في الوقت المُوصى به يُفترض القيام به حتى سن الـ 18 عام .وينبغي كذلك على جميع البالغين الذين ولدوا بعد عام 1970 والذين لم يتم إعطائهم اللقاح على الإطلاق أو تم إعطائهم اللقاح مرة واحدة أو وضعهم غير معروف، سواء تناولوا اللقاح ضد الحصبة أم لا، ينبغى عليهم جميعًا الحصول على هذا اللقاح لمرة واحدة، ويُفضل إعطاؤهم اللقاح ضد الفيروسات الثلاثة وهي الحصبة والنكاف والحميراء. وعلاوة على ذلك يجب على جميع القائمين على الخدمة الصحية وعلى رعاية النساء الحوامل والذين يعملون في المؤسسات الإجتماعية ومأوى الأطفال وكذلك الأشخاص الذين هم على إتصال مباشر مع من لديهم نقص فى المناعة، أن يتناولوا هذا اللقاح، طالما أنه ليس لديهم حماية مناعية ضد الحصبة والنكاف والحميراء .الأطفال الذين لم يتم تطعيمهم باللقاح الثلاثي إبتدائا من سن 9 أشهر، وكذلك البالغين ممن لم يتم تطعيمهم سابقا أو حصلوا عليه مرة واحدة فقط أو حالة المناعة لديهم غير واضحة، يجب عليهم أن يأخذوا اللقاح بقدر الإمكان خلال ثلاثة أيام - ولو لمرة واحدة - بعد حدوث إحتكاك مع مريض مصاب بالحصبة أو النكاف أو الحميراء.

تنبيه: بالنسبة للأطفال والبالغين فينبغي التأكد من أنهم قد تلقوا تطعيم الحصبة والنكاف والحميراء للمرة الثانية، فإعطائهم اللقاح الثلاثي ضد هذه الأمراض لا يشكل خطرا على الأشخاص الذين لديهم مناعة ضد أحد هذه الأمراض الثلاثة أو ضدهم جميعاً، وطبقا لما تم ذكره آنفا فليس هناك سن محدد للتطعيم بهذا اللقاح الثلاثي. أما فى حالة تفشي مرض الحصبة فإنه ينبغى على جميع من وُلِدوا بعد عام 1970، وحالتهم غير معروفة بالنسبة لتلقيهم أو عدم تلقيهم اللقاح أو تلقوا اللقاح مرة واحدة فقط فى مرحلة الطفولة، ينبغي عليهم ويُفضل أن يحصلوا على اللقاح المضاد لهذه الأمراض الثلاثة.

من يستثنى من التطعيم؟

أي شخص يعانى من مرض حاد يستدعي العلاج اللازم مصحوبا بحمى تبلغ درجة حرارتها أعلى من 38,5 درجة مئوية، لا ينبغي تطعيمه بهذا اللقاح. ينبغي كذلك ألا يتم عادة تطعيم أولئك الذين يعانون من مرض نقص المناعة – الخِلقي والمكتسب، والناجم عن تناول أدوية، – بهذا اللقاح، وفي مثل هذه الحالات يجب أن يُسئل طبيب العائلة على الأقل عن إمكانية الحماية اللازمة للقاح ضد أحد الأمراض المعينة.

كذلك لا ينبغي تطعيم الأشخاص الذين حصلوا أثناء الشهور الثلاثة الأخيرة على مادة الغلوبولين المناعية (كريين)، أو الذين نُقل لهم دم خلال نفس الفترة (بواسطة مواد واقية - أجسام مضادة – حيث إن التبرع بالدم يجعل اللقاح غير فعال ضد هذه الفيروسات). يجب على مَنْ يعاني من مرض نقص المناعة طلب المشورة من طبيبه الذي يعطيه اللقاح، وكذلك من أخصائي المناعة واستشارتهم بشأن اللقاح المناسب.

يمكن عادةً تطعيم الأشخاص الذين يعانون من حساسية زلال البيض (رد فعل تحسُسِي بعد تناول زلال البيض)، لكن ينبغي أن يتم إجراء التلقيح في إطار الإحتياطات المناسبة. وفي حالة التخطيط لتطعيم الشباب والبالغين بهذا اللقاح الثلاثي المضاد لهذه الفيروسات، فلا ينبغي أن يتم تطعيم النساء الحوامل به، لأن هناك خطر من الناحية النظرية على الطفل الذي لم يولد بعد من فيروس اللقاح. وللسبب نفسه يجب على المرأة أن تمتنع عن الحمل لمدة 3 أشهر بعد إعطائها هذا اللقاح. إذا تم التلقيح أثناء الحمل بدون المعرفة بأنه يوجد حمل، فإنه لايكون سببا للقيام بالإجهاض.

التصرف بعد التلقيح

لا يحتاج مَنْ أخذ اللقاح لعناية خاصة (راحة)، وإنما ينبغي عليه أن يتجنب الإجهاد البدني الغير عادي خلال أسبوع إلى أسبوعين بعد أخذه اللقاح . أما بالنسبة للأشخاص الذين هم عُرضة لمشاكل في الدورة الدموية أو أمراض الحساسية الفورية الظهور، فيجب عليهم قبل تلقيهم اللقاح إخبار الطبيب بذلك.

فيروسات اللقاح لا تنتقل عن طريق الأشخاص الذين يتم التواصل معهم، فلو أنه تم تطعيم طفل بهذا اللقاح وفى محيطه تعيش امرأة حامل، فإن ذلك لا يشكل خطرا عليها.

الآثار الموضعية والعامة التي تظهر بعد أخذ اللقاح

بعد إتمام التلقيح والنتيجة المناعية المرجوة منه ضد المرض يمكن أن يعانى نحو خمسة فى المائة مِمَنْ أُجري عليهم اللقاح من آلام فى موضع إعطائهم اللقاح أو يعانوا من تورم أو إحمرار في نفس الموضع، وهذا تعبير عن صراع الجسم مع مادة اللقاح، وتظهر هذه الأعراض فى مدة تتراوح مابين يوم إلى ثلاثة أيام بعد تناول اللقاح، ونادرا ما يستمر ذلك طويلا. يحدث أحياناً تضخم فى الغدد اللمفاوية القريبة من المكان، كما يحدث فى كثير من الأحيان أعراض عامة مثل صداع في الرأس والتعب والشعور بالضيق أو شكاوى من آلام في المعدة والأمعاء. ويظهر على مَنْ تناول هذا اللقاح بنسبة تتراوح من 5 إلى 15 فى المائة إرتفاع خفيف إلى متوسط فى درجات الحرارة.

ويُصاب نحو إثنين فى المائة ممن تناولوا اللقاح بأعراض خفيفة لعدوى الحصبة والنكاف والحميراء بعد أسبوع أو أسبوعين من التطعيم، وتُسمى هذه العدوى بمرض اللقاح الغير مُعدى، وذلك فيما بين 1 إلى 4 أسابيع بعد إعطائهم اللقاح، فعلى سبيل المثال يحدث بعد تناول اللقاح حُمى مصحوبة بطفح جلدي ضعيف مشابه لطفح الحصبة، ويحدث كذلك تورم خفيف في الغدة النكفية في بعض الأحيان. وقد لوحظ لدى الشباب والبالغين آلام مؤقتة فى المفاصل، وهى نادرة الحدوث جدا عند الأطفال. كما يظهر أيضا تورم طفيف فى الخصيتين وهو مؤقت ونادر جدا، ويكون للبنكرياس كذلك رد فعل خفيف وعابر (إرتفاع إنزيمي). فى العادة تحدث هذه الأعراض بشكل طبيعي ومؤقت وسرعان ما تختفي ولا يكون لها أي أثر مرة أخرى.

هل يمكن حدوث مضاعفات من هذا اللقاح ؟

قد تزيد مضاعفات اللقاح على العواقب الطبيعية الناجمة كرد فعل ناتج عن إعطائهم اللقاح ، فتمثل بشكل واضح عبء على الحالة الصحية لمُتناوِل اللقاح، وقد يتعرض الرضيع أو الطفل الصغير للحُمى كرد فعل نتيجة للقاح بالحصبة والنكاف والحصبة الألمانية، والحمى المرافقة بالتشنج وهى نادرة الحدوث، ولا تكن لتلك النوبة عادة أية عواقب أو آثار جانبية. الحساسية هى إحدى المضاعفات وهي نادرة جدا. وتتجه معظم مضاعافات الحساسية ضد المواد الموجودة باللقاح مثل الجيلاتين أو المضادات الحيوية. لقد تم الإبلاغ عن صدمة الحساسية في حالات فردية فقط، ولا يحدث نزف دموي جلدي بعد اللقاح إلا في حالات فردية أيضا نتيجة لإنخفاض عدد الصفائح الدموية، وسرعان ما يهدأ ويختفى ولا يكون له أثر، وأن يكون هناك حالات صعبة فهذا يحدث ولكن فى حالات فردية نادرة أيضا.

ونادرا جدا ما يُلاحظ لدى الشباب والبالغين وجود إلتهابات فى المفاصل تدوم لفترة طويلة. من الممكن حدوث إلتهابات مؤقتة فى السحايا الدماغية عند أخذ مادة اللقاح الأصلية لمرض النُكاف (جيريل لين) المسموح بها هنا، ولكن حتى الآن لم يتم تأكيد ذلك فى علم الفيروسات. وحتى في التقارير النادرة بخصوص أمراض أخرى للجهاز العصبي،و التي قد تتزامن مع فترة التطعيم باللقاح الثلاثي MMR، فإن الربط بينها مسألة تحتمل الشك وغير مثبتة.

تنبيه: لا تمنع حساسية زلال البيض إعطاء اللقاح المضاد للحصبة والنُكاف والحصبة الألمانية، لأن فيروسات الحصبة والنُكاف لا تتكاثر فى بيض الدجاج نفسه، بل في خلايا الدجاج الجنينية. ولذلك فإن لبروتين البيض آثار موجودة على كل الأحوال، لكن لم يعد إثباتها ممكنًا، لذلك فهي غير ضارة على الإطلاق

المشورة من طبيب اللقاح بشأن الآثار الجانبية المحتملة والناجمة عن أخذ اللقاح

كمُكمِل لهذه النشرة، من الممكن لك أيضا طلب المشورة من طبيبك الخاص.

في حال ظهور أعراض أخرى نتيجة لهذا التلقيح والتي تتجاوز الأعراض العامة والخاصة المؤقتة والسريعة التي سبق ذكرها أعلاه، فإن طبيب اللقاح يكون بالطبع تحت رهن إشارتكم في حال طلب المشورة.

يُمكنك الوصول إلى طبيب اللقاح:

تنازل (إخلاء المسؤولية)

لقد تمّت ترجمة أصل كتيب التوعية (تسجيل حالة النسخة الألمانية بتاريخ 2014/09) بتصريح من جمعية الصليب الأخضر الألمانية المسجلة قانونيا، والمشكورة لهذا، بتكليف من معهد روبرت كوخ.

الأساس هو النص الألماني . ولا يتم تحمل المسؤولية في حالة وجود أخطاء في الترجمة، وكذلك لا مسؤولية عند تحديث النسخة الحالية وفي حالة إجراء أي تعديلات لاحقة للنسخة الألمانية.